

الباب الثالث

منهج البحث

الفصل الأول: مدخل البحث وطريقته

أ. مدخل البحث

أما المدخل المستخدمة في هذا البحث فهو البحث النوعي (*Qualitative Research*)، قال أريكوتو (Arikunto) إن البحث النوعي هو دراسة وصفية لأن هذا البحث يصور البيانات بكلمات أو جمل منفصلة لحصول الإستنتاجات. ¹ ويُعرف موليونغ (Moleong) البحث النوعي يهدف إلى فهم الظواهر التي تتعلق بمواضيع البحث، مثل السلوك والإدراك والتحفيز والعمل، وغيرها. يتم ذلك بشكل شامل ومن خلال وصف هذه الظواهر باستخدام الكلمات أو اللغة. ²

وقال سوغيونو (Sugiono) إن المدخل النوعي يفحص حالة الأشياء الطبيعية، حيث يكون الباحث أداة رئيسية في البحث، ويتم تنفيذ جمع البيانات في التثليث (*Triangulasi*)، وتحليل البيانات استقرائي، وتركز نتائج بحثه على المعنى وليس على التعميم. ³ ومن البيانات

1 Arikunto, Suharsimi. *Prosedur Penelitian (Suatu Pendekatan Praktek)*, (Jakarta: PT Rineka Cipta, 2009), h. 195.

2 Moleong, Lexy J. *Metodologi Penelitian Kualitatif (Edisi Revisi)*. (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2016), h. 6.

3 Sugiono, *Metode Penelitian Kualitatif, Kuantitatif dan R&D*, h. 9.

السابقة، أوضح نانا سوديه سوكماديناتا أن المدخل النوعي هو بحث يهدف إلى وصف وتحليل الظواهر والأحداث والأنشطة الاجتماعية والمواقف والمعتقدات والتصورات والأفكار الخاصة بالناس، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي. يتم استخدام بعض الأوصاف للعثور على المبادئ والتفسيرات التي تؤدي إلى استنتاجات.⁴

أ. طريقة البحث

الطريقة المستخدمة في هذا البحث هو طريقة تحليل المضمون. وهي طريقة لتحليل مضمون القراءات أو الكلمات أو التعبيرات من الكتب ونحوها. فهذا البحث يهدف إلى وصف تحليل مضمون الآيات القرآنية.

طريقة تحليل المضمون هي بحث متعمق لمضمون المعلومات المكتوبة أو المطبوعة في وسائل الإعلام. يُستخدم هذا التحليل عادة في الأبحاث النوعية. وأول من عرف تحليل المضمون هو هارولد د. لاسويل (Harold D. Lasswell)، الذي كان رائداً في تقنية تفسير الرموز، وهي تسجيل الرموز أو الرسائل منهجياً، ثم القيام بتفسيرها. هناك عدة تعريفات لتحليل المضمون. ووفقاً لهولستي (Holsti)، فإن طريقة تحليل المضمون هي تقنية لاستخلاص النتائج من خلال تحديد الخصائص الخاصة المختلفة للرسالة بطريقة موضوعية ومنهجية وعمومية. الموضوعية يعني وفقاً لقواعد أو إجراءات يتم تنفيذها من قبل الأشخاص (الباحثين) وقد يتوصل آخرون إلى استنتاجات مماثلة. المنهجية يعني أن تحديد المضمون أو

4 Nana Syaodih Sukmadinata, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: Remaja Rosadakarya, 2005), h. 60.

الفئات يتم وفقاً لقواعد يعمل تطبيقها متسقا، يشمل ضمان اختيار البيانات وترميزها بحيث لا تكون متحيزة. العمومية يعني أن الاكتشاف له مرجع نظري. يمكن أن تكون المعلومات التي قد حصلت من تحليل المضمون مرتبطة بخصائص أخرى للوثيقة ولها أهمية نظرية عالية.⁵ وهذا البحث هو بحث تحليلي لمضمون القراءات أو الكلمات أو التعبيرات من الكتب ونحوها. فهذا البحث يهدف إلى وصف تحليل مضمون الآيات القرآنية التي تحتوي على الحوار بين الآباء والأبناء بعلم اللغة الاجتماعي وعلم التربية الإسلامية. فموضوع البحث الذي يقصد الباحث في هذه الدراسة هو القرآن الكريم خاصة الآيات التي تشتمل على الحوار بين الآباء والأبناء.



الفصل الثاني: البيانات ومصادرها

١. البيانات

استخدم الباحث البيانات النوعية، وهي القرآن الكريم بجمع الآيات التي تشتمل على الحوار بين الآباء والأبناء.

٢. مصادر البيانات

استخدم الباحث في هذه الدراسة نوعين من مصادر البيانات: المصدر الأساسي والمصدر الإضافي. فأما المصدر الأساسي⁶ في هذا البحث هو جميع آيات الحوار بين الآباء

5 B.Berelson, *Content Analysis In Communication Research*, (New York: Free Press, 1952).

6 هو البيانات الأصلية أو البيانات التي جاءت من المصدر الأول، انظر : Hadari Nawawi dan Mimi Martini, *Penelitian*

Terapan. (Yogyakarta, Gajah Mada University Press, 1996).

والأبناء في القرآن الكريم بنظر إلى عدة المعاجم مثل المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم وغيره. والمصدر الإضافي هو الكتب التي تتعلق بعلوم اللغة الاجتماعية والتربية الإسلامية والمتوافقة مع الموضوع.

الفصل الثالث: أسلوب جمع البيانات

كما هو المعروف أن في البحث النوعي أنواع أسلوب جمع البيانات المستخدمة. قال جيمس ماك. ميلان (Jamesh Mc. Millan) وسالي شوماسر (Sally Schumacer) في *Research in Education; A Conceptual Introduction*، على أن هناك أربع أسلوب لجمع البيانات في البحث النوعي: ملاحظة المشاركين (*Participant Observation*)، والمقابلات المتعمقة (*in-depth interviews*)، دراسة الوثائق (*document studies*)، والتقنيات التكميلية (*complementary techniques*).

ولأن هذا البحث يهدف إلى وصف تحليل مضمون الآيات القرآنية التي تحتوي على الحوار بين الآباء والأبناء بعلم اللغة الاجتماعي وعلم التربية الإسلامية فأسلوب جمع البيانات في هذا البحث هو دراسة الوثائق (*document studies*).

يتطلب جمع البيانات إجراء خطوتين هما:

١. دراسة مكتبية

تناول دراسة مكثية البيانات النظرية، وتهدف هذه الطريقة إلى استكشاف النظريات الأساسية المتعلقة بالبحث. يتركز الاهتمام في هذه الدراسة على كشف علم اللغة الاجتماعي والتربية الإسلامية في الآيات التي تتضمن حواراً بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم.

٢. البحث عن البيانات التي تتوافق مع موضوع البحث.

وذلك بجمع جميع آيات الحوار بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم.

الفصل الرابع: أسلوب تحليل البيانات

أما تحليل البيانات في هذا البحث هو الأساليب التحليلية النوعية. استخدم الباحث تحليل البيانات النوعية، وهي البيانات ليست الرقم الذي يتم الحصول عليه من نتائج الملاحظة والمقابلة التي أجراها وسائل الاستقصائي والاستنباطي. وهي مثيرة للاهتمام بالتفكير، والتي تنطلق من وقائع محددة، أحداث ملموسة، ثم انسجبت التعميمات التي لها خصائص مشتركة⁷. وأما استنتاجي فهو وسيلة لاستخلاص النتائج من حقيقة الطابع العام ويبدأ من المعروف أن تحكم شيئاً لها نهكة خاصة.

البحث النوعي هو دراسة تجرى في سياقها الطبيعي أو الوضع الذي يحدث فيه، حيث يقوم الباحث بجمع البيانات مثل الكلمات أو الصور، ثم يقوم بتحليلها بأسلوب استقصائي مع التركيز على المعاني التي يقدمها المشاركون، ويصف العملية بلغة واضحة ومعبرة. ويعرف كريسويل البحث النوعي بأنه⁸:

7 Sutrisno Hadi, *Metodologi Research*, (Jakarta : Andi Offset), hal. 3.

8 John W. Creswell, *Qualitative Inquiry and Research Design : Choosing Among Five Design*, (Sage, Thousand Oaks, CA : 1996),

"هو عمل استقصائي يستند إلى منهج البحث العلمي المعروف بتسليط الضوء على مشكلة اجتماعية وإنسانية. يقوم الباحث بإنشاء صورة معمقة وشاملة ويحلل الألفاظ، ويقدم تقريرا يوضح آراء المرشدين ثم ينفذ الدراسة في سياقها الطبيعي".

بناء على ذلك، بتحليل البيانات النوعية وصف الباحث مظاهر علم اللغة الاجتماعي والتربية الإسلامية عن الحوار بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم.

١. طريقة تحليل البيانات

بعد جمع جميع البيانات وتصنيفها بشكل منظم، فإن الخطوة التالية هي تحليل البيانات النوعية باستخدام الطريقة التالية:

أ) طريقة تحليل المضمون

استخدم الباحث في هذا البحث طريقة تحليل المضمون. تستخدم هذه الطريقة لتحليل الألفاظ في الآيات التي تشتمل على الحوار بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم بتحليل جوانب علم اللغة الاجتماعي وعلم التربية الإسلامية.

ب) تحليل البيانات

يحتاج في تحليل البيانات إلى أربع خطوات وهي:

١- مطابقة البيانات

المراد بها تفريق البيانات وتصنيفها المتعلقة بجميع آيات الحوار بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم على ضوء جوانب علمي اللغة الاجتماعي والتربية الإسلامية.

٢- تفسير البيانات

وهي عملية تحليل أسرار علم اللغة الاجتماعي بجميع آيات الحوار بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم.

٣- كشف أوجه علم التربية الإسلامية في الحوار بين الآباء والأبناء في القرآن الكريم.

٤- الاستنتاج

هو تقرير يستعرض الجوانب الأساسية المتعلقة بعملية البحث، تحت مظلة استقصاء المشكلات المحددة. الاستنتاجات من هذا البحث تهدف إلى حل مشكلاته، وهي: تحديد الآيات التي تناولت حوار الآباء والأبناء في القرآن الكريم، وفهم مفهوم علمي اللغة الاجتماعية والتربية الإسلامية.

